واضحة، بهدف تدعيم هجرة اليهود السوفيات مباشرة وعبر خطوط الطيران المباشرة، وانتهت الى فتح القنصليات بين الجانبين في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠.

وفي ضوء المرحلتين السرية التي بدأت عامي ١٩٨٠ و١٩٨٦، والعلنية التي تطوّرت العلاقات في خلالها، بدءاً من عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، بدا واضحاً حجم التطوّر في العلاقات وحجم القطيعة التي كانت قائمة بين موسكو وتل ـ أبيب منذ العام ١٩٦٧، والتي بادر الاتحاد السوفياتي، في حينه، الى قطعها. وممّا يدعو الى الدهشة ان عودة العلاقات في السنوات الاخيرة، بدأت بمبادرة من موسكو؛ لذا لم يكن مستغرباً، ان يقوم مسؤولون سوفيات بتمهيد متواصل لعودة العلاقات رسمياً[١١]، والذي بدأ اولاً باعادة العلاقات القنصلية.

اوروبا الشرقية واسرائيل

شهدت العلاقة بين دول أوروبا الشرقية واسرائيل تطوّراً هاماً، حمل في طياته أبعاداً جديدة يمكن ان يكون لها تأثير بعيد المدى على طبيعة العلاقة بين هذه الدول وبين المنطقة العربية حاضراً ومستقبلاً. ومثلما أُجري تمهيد لعودة العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية، تواصل على مدى أربع سنوات، فقد أجري تمهيد مماثل لاعادة العلاقات بين دول اوروبا الشرقية واسرائيل، وإنْ اختلفت درجته وتوقيته بين دولة وأخرى.

بدأت الاتصالات بين دول اوروبا الشرقية منذ العام ١٩٨٦، وذلك بافتتاح مكتب بولندي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ تولّى رعاية المصالح البولندية في تل ـ أبيب. تلاه افتتاح مكتب مماثل للمجر في تل ـ أبيب العام ١٩٨٧، وقيام شامير، في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٨ بزيارة الى بودابست، حيث كانت المجر أول دولة من بين دول اوروبا الشرقية تعلن عن اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عام على زيارة شامير وتحديداً في ١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٩. وتتالى بعد ذلك اعلان بقية دول اوروبا الشرقية عن عودة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، فقد أعقبت تشيكوسلوفاكيا المجر في اعادة علاقاتها مع اسرائيل في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠، ثم بولندا في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٠، على الرغم من انها كانت أول دولة تقوم باتصالات مع اسرائيل في خلال العام ١٩٨٦. ثم استأنفت بلغاريا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في الثالث من أيار (مايو) ١٩٩٠. أمّا رومانيا فانها الدولة الوحيدة، من بين دول اوروبا الشرقية كلها، التي لم تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد عدوانها على الدول العربية في العام ١٩٦٧. الى ذلك، فقد مرّ تطوّر العلاقات بين اوروبا الشرقية واسرائيل بسلسلة من المواقف، كان أبرزها:

- قيام شركة الطيران الاسرائيلية في خلال العام ١٩٨٩، برحلات الى كل من بولندا والمجر ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا، ورحلات خاصة الى بلغاريا[١٢].

- تبادل الزيارات، على أرفع المستويات. نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر، زيارة نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الى بودابست في الفترة من ٤ ـ ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩؛ وزيارة بيرس، الى بولندا في أوائل كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩؛ وزيارة وزير العلاقات الخارجية في جمهورية صربيا اليوغسلافية، الكسندر برليا، غير الرسمية، الى اسرائيل في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩؛ وقام وزير الخارجية الاسرائيلية، دافيد ليفي، بزيارات الى كل من دول اوروبا الشرقية التي أعلنت عن تبادل العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وتمّت الزيارات